دراسة الزمن اللغوي في العربية والفارسية دراسة تقابلية

طالب الدكتوراه سعدي رمضاني

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة أصفهان - إيران

سمية حسنعليان (الكاتبة المسؤولة)

أستاذ مشارك - قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة أصفهان – إيران

s.hasanalian@fgn.ui.ac.ir

A contrastive study of grammatical tim in arabic and persian languages

PhD student Saadi Ramadan
Department of Arabic Language and Literature , University of Isfahan , Iran
Somayeh Hasanalian (responsible writer)
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , University of Isfahan , Iran

الخلاصة :

بم أن اللغة العربية والفارسية لا تنتميان إلي أسرة لغوية واحدة ولكل منهما صيغ وتراكيب مخصصة في مجال تعبيرهما عن الزمن ، فقد ركزت الدراسة علي بحث الزمن اللغوي وطرائق التعبير عنه في هاتين اللغتين، معتمدة علي المنهج التقابلي وذلك لبيان مدي اتفاق هاتين اللغتين واختلافهما في الصيغ الدالة علي الأزمنة المختلفة الماضي والمضارع والمستقبل. كما يبين البحث إمكانات اللغتين في مجال الإخبار عن الزمن. فتعبر اللغة العربية عن الزمن بتراكيب متعددة، فلاتقتصر علي الأفعال وحدها في تعبيرها عن الزمن، كما هو الحال في اللغة الفارسية، بل تتعداه إلي بعض الأسماء كذلك تملك العربية الحروف النافية المتعددة مع دلالات معنوية مختلفة لنفي الأزمنة الثلاثة، بينما في الفارسية لا نري هذا التنوع في الأحرُف النافية. فضلا عن هذا العربية تعبر عن بعض الأزمنة بعدة أنماط في حالتي النفي والإيجاب ولاتستخدم اللغة الفارسية إلّا أسلوبا واحد للتعبير عن زمن ما. التطرق إلي هذه الدراسات يتوفر الأرضيات العملية لتعليم اللغة الأجنبية ويفتح جسرا للتواصل اللساني بين الشعوب.

الكلمات المفتاحية : الزمن اللغوي - اللغة العربية - اللغة الفارسية - التحليل التقابلي .

Abstract:

Since arabic and Persian language are not from linguisticfamily, and either of these two languages, in terms of expressing grammatical time, they have unique combinations and tips, so the present search, by relying on the contrasting method, and in order to achieve positions of similarity and divergence in the two languages, in terms of expressing grammatical time, trying to study the ways of its expression in these two languages. this research also seeks to analyze the possibilities of grammar in two languages. the arabic language does not suffice to express the grammatical time, as we see in Persian, but, it uses many combinations such as nouns. in addition, arabic has numerous negatives with different meanings which uses them to negate the tense. while in persian I do not see this variation in negation letters. furthermore, arabic language uses various methods to express a specific tense in the negative and positive modes. while the Persian language uses a method to express a tense.

To do some research on these areas, provides practical areas for foreign language teaching. in addition, it opens a bridge for linguistic communication between nations

Keywords : tense , Arabic language , Persian language , contrastive study

١-المقدمة

نظرا إلي أهمية تعلم لغة القرآن الكريم ولغة العبادة لمئات الملايين من المسلمين وإحدي اللغات الهامة المستخدمة في المحافل الدولية، وكذلك اللغة الفارسية التي تعدّ إحدي اللغات الحية في العالم، جاء هذا البحث بعنوان (دراسة الزمن اللغوي العربية والفارسية دراسة تقابلية) محاولا إلقاء الضوء علي موضوع الزمن في هاتين اللغتين، مبينا أوجه الشبه والاختلاف بينهما في مجال التعبير عن الزمن للعثور علي الفروق الزمنية الدقيقة التي يختص بها كلٌّ منهما، وذلك من خلال العديد من النماذج التطبيقية التي نستعرضها. وكذلك يحاول البحث تناول الصيغ والتراكيب الدالة علي الزمن في اللغة العربية التي لا تقتصر علي الأفعال كما هو الحال في الفارسية.

هذه الدراسة مرتكزة علي المنهج التقابلي الذي هو فرع من فروع اللسانيات التقابلية، ويقوم علي المقابلة بين نظامين لغويين من أسرتين مختلفتين لأجل حصول علي أوجه الشبه والاختلاف في المستويات اللغوية الأربعة (الصرفي، النحوي، الصوتي، والدلالي).

«يقوم علم اللغة التقابلي بالمقارنة بين لغتين أو أكثر من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية» (صيني، ١٩٨٢م، ص١١٤) .

١-١ضرورة البحث

دراسة نظام الزمن في العربية والفارسية تبدو علي قدر كبير من الأهمية وذلك لأن كثير من الطلبة يشتغلون بدارسة اللغة العربية التي صياغة قواعدها (خاصة نظامها الزمني) تختلف عن اللغة الفارسية، ويواجه هؤلاء الطلبة مشاكل جمة في فهم هذه القواعد. إذن رأينا من الضروري أن نبادر لدراسة الزمن اللغوي كإحدي أركان التعليم في اللغتين العربية والفارسية قائما علي

المنهج التقابلي، مبيّنا أوجه الشبه والاختلاف بين هاتين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن، بقصد تيسير مسار تعليم هذه اللغة. وذلك لأن الارتباط الكلامي يُحصّلُ عندما قدر المتكلم أن ينقُل معني ومفهوم كلامه بشكل صحيح، وهذا الأمر يستلزم الاستعمال الصحيح لضياغة القواعد وخاصة قواعد الزمن اللغوي.

١-٢- أهداف البحث

تحاول الدراسة الأجابة عن الأسئلة التالية:

١-ما هو الزمن اللغوي في العربية والفارسية؟

٢- ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن؟

٣- ما هي المقولات التي تعبر بها عن الزمن في اللغة العربية والفارسية فضلا عن الأفعال؟

١-٣- منهج البحث

هذا البحث مبنيٌ علي المنهج التقابلي الذي يقوم علي مقابلة نظامين لغويين من أسرتين مختلفتين. بحيث حاولنا فيه أن نبيّن أبنية الزمن اللغوي في كلتا اللغتين وذلك من خلال العديد من النماذج التطبيقية التي عرضناها في خلال بحثنا.

٢- الدراسات السابقة

بما أن الزمن اللغوي يعتبر إحدي الأسباب الرئيسية في تعليم اللغة الأجنبية، قد تحدث النحاة والباحثون عنه كثيرا وذلك لأجل التعرف علي العقبات التي يواجهها المتعلمون أثناء التعليم وكذلك تيسير مسار التعلم. فقد الّفوا كتبا كثيرة ودرسوا دراسات متعددة في مجال الزمن نشير إليها في ما يلي:

- الزمن النحوي في اللغة العربية، للدكتور كمال رشيد. ٢٠٠٨م.

- اللغة العربية معناها ومبناها، ألفه الدكتور تمام حسن ونشر بالمغرب ١٩٩٤م.
- اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، لدكتور محمد عبدالرحمن الريحاني، القاهرة، ١٩٩٧م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه، الدكتور مهدي المخزومي، لبنان، ١٩٨٦م.
- الزمن في اللغة العربية بنياته التركيبية والدلالية، الدكتور محمد الملاخ، الرباط، ٢٠٠٩م.
- الزمن واللغة، الدكتور مالك يوسف المطلبي، القاهرة، ١٩٨٦م.
- دلالة الزمن في العربية دراسة النسق الزمني للأفعال، الدكتور عبدالمجيد جحفه، المغرب، ٢٠٠٦م.
- الفعل زمانه وأبنيته، الدكتور ابراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٨٣م.

أما من الرسائل الجامعية والمقالات التي نشرت في هذا المجال فيمكن أن نشير إلي هذه العناوين:

- ألفاظ الزمن في ديوان محمد العيد آل خليفة، دراسة معجمية دلالية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الجزائرية، الطالبة حمزاوي حياة وهران، ٢٠١٥م.
- ألفاظ الزمن في القرآن الكريم دراسة نحوية، رسالة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، لطالبة تماضر قائد راضي، ٢٠٠٤م.
- دلالة الزمن في التراكيب العربية، الدكتور مبروك أحمد بالحاج، جامعة طرابلس.
- مفهوم الزمن النحوي ودلالته بين القديم والحديث، أحمد مجتبي السيد محمد، مجلة جامعة سهبا، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ٢٠١٥م.

- الزمن النحوي ودلالته، دراسة تطبيقية في ديوان أبي فراس الحمداني، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، اسمهان ميزاب، جامة الحاج الخضر، ٢٠١٤م.

ولو عالجت كتب فن الترجمة الزمن النحوي في اللغة العربية واللغة الفارسية منفصلا، ولكن ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو: أن هذه الدراسة قد قام ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين اللغتين في تعبيرهما عن الزمن مبتنيا علي المنهج التقابلي، وذلك من خلال عرض النماذج التطبيقية بقصد حصول علي الفروق الزمنية الموجودة في هاتين اللغتين ومن جراء ذلك تيسير تعليم الزمن النحوي .

٢-١- الزمن اللغوي

الزمن اللغوي يدل علي مقولة نحوية تستخدم الفعل أو ما بمعني الفعل، للتعبير وقوع الحدث في زمان معين.

«اللغوي فقد عرفه لغويون عديدون منهم بلارمان (Belarman) فقالَ إنّه فصيلة نحوية تنتمي إلي الأفعالِ عادة، تشير إلي الوقت لأي حادثة مع علاقتِها مع لحظةِ الحاضر أو أي نقطة إشارية أخري» (قواقزة، ٢٠٠٩م: ص. ١٤).

القواعد النحوية وفهمها وخاصة درك صياغة الفعل في اللغة يؤدّي إلي تسهيل وتيسير تعليمها. في هذا الأثناء تعليم الأفعال ومن جرّاء ذلك تعليم الأزمنة الثلاثة التي تعبّدُ طرق تعليم اللغة الأجنبية للمتعلمين، يحظي بأهمية بالغة و ذلك لأن الزمن يشكل أحد مدلولي الفعل. وبما أن الفعل هو ركن ركين تأخذ الجملة هويتها منه في كل لغة، وتفقد انسجامها وتماسكها بدونه، لهذا فهم الفعل ودلالته الثنائية واستعمالهما في اللغة بمثابة مقولة نحوية، يقع موقع الاهتمام والعناية.

٢-٢- أقسام الزمن اللغوي

الزمن اللغوي الذي يتعلق بحقل اللغة ويتجلي في الفعل والذي يخصّ بدراستي هذه ينقسم إلي قسمين علي النحو التالي: الزمن الصرفي، الزمن النحوي.

أما الزمن الصرفي فهو دلالة صيغ الأفعال مفردة خارج السياق. فتدل صيغة الماضي علي الزمن الماضي و ضيغة المضارع تدل علي الزمن الحاضر والمستقبل. نحو: لم ينجح الطالب في الامتحان.

«الحديث عن الزمن الصرفي هو حديث عن الزمن في الفعل المستقل خارج السياق، وذلك لأن الفعل هو الوحيد من بين أقسام الكلام الذي يستطيع منفردا أن يدل علي الزمن أما داخل السياق فقد ينافسه المصدر والصفة□ (كمال رشيد، ٢٠٠٨م: ص. ٢٤).

وأما الزمن النحوي هو دلالة الفعل والمصدر والصفة بأنواعها علي الزمن داخل الجمل. فإذا كانت صيغة الفعل مجردة خارج الجملة هي مجال النظر في الزمن الصرفي فمجال الزمن النحوي هو الجملة بأنواعها الخبرية والإنشائيه.

«الزمن النحوي وظيفة في السياق يؤديها الفعل أو الصفة أو ما نقل إلي الفعل من الأقسام الأخري للكلم كالمصادر والخوالف. والزمن بهذا المعني يختلف عما يفهم في الصرف، إذ هو وظيفة الضيغة مفردة خارج السياق» (تمام حسان، ١٩٩٤م: ص. ٢٤).

بما أن المجال الوحيد لظهور الزمن اللغوي من بين أقسام الكلام، هو الفعل في كلتا اللغتين العربية والفارسية، نتعرض لتعريف النحاة بصدد الفعل بشكل موجز.

«الفعل هو ما دل علي حدث وله المعني في نفسه و الزمن جزء منه» (سيبويه، ١٩٨٨ م، ج١ ص. ٤٤). ومن حيث دلالته علي الأزمنة الثلاثة

«أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضي ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع» (سيبويه، ١٩٨٨م: ص. ١٢).

كما عرّفه ابن هشام الأنصاري «كلمة تدل علي معني مختص بزمان دلالة الإفادة» (ابن هشام، ٢٠٠٤م: ١٤). جاء في كتاب دستور جامع زبان فارسي (النحو الجامع في اللغة الفارسية) لهماينفرخ «الفعل في اصطلاح الصرف والنحو قسم من أقسام الكلمة الذي تتدخل الأزمنة الثلاثة في معناه ومفهومه وتؤثر فيه ويستعرض وقوع حدث مقرون بإحدي من هذه الأزمنة، ويستوعب معناه ومفهومُه ثلاثةَ أمور. إحداها المعني المصدري، وثانيها الفاعل وهو الذي قد قام بإنجاز العمل، والثالث الإسناد أو الصلة والعلاقة بين الحدث وفاعله. نحو: زمستان كذشت (انقضي الشتاء). درختان سرسبز هستند (الأشجارة مورقة). تابستان خواهد آمد (سيأتي الصيف» (همايونفرخ، ١٣٦٤ه. ش، ص. ٤٩٤).

مما نلاحظه من تعريف النحاة في مجال الفعل هو أن الفعل يتكون من مدلولين وهما الحدث والزمان أي يدل الفعل علي معني في نفسه(الحدث) ويتعرض بفضل تصريفاته للأزمنة الثلاثة الماضي والحال والمستقبل. دلالة علي الحدث والزمان سمة مميّزة ينفرد بها الفعل عن بقية الأقسام الكلام. ما يهمنا في هذال المقام هو أنه في اللغة العربية دون اللغة الفارسية مقولات اخري تستعمل استعمال الفعل وتدل علي نفس الزمن الذي يدل عليه الفعلُ وهذا ما تقتضيه صياغة اللغة العربية التي لا تقتصر دلالتها الزمنية علي الأفعال كما هو الحال في اللغة الفارسية .

أبنية "المصدر" "اسم الفاعل" و"اسم المفعول" في اللغة العربية والفارسية.

في اللغة الفارسية بخلاف اللغة العربية لا تُستعمل هذه المقولات الثلاثة استعمال الفعل وقد اتفق النحاة بالإجماع علي ذلك ويرجع هذا الأمر إلي

صياغة اللغة الفارسية التي يقتصر تعبيرها عن الزمن علي الفعل. علي سبيل بالنسبة إلي عدم دلالة المصدر علي الزمن قال الدكتور حسن أحمدي «إن المصدر ولو يفيد الحدث ولكن لعدم إفادته الزمن والشخص والعدد اعتبره النحاة في عِداد الأسماء ولا الأفعال» (أحمدي كيوي، ١٣٩٣ه. ش، ص. ٧٩). أما في اللغة العربية ولو تختلف دلالة هذه المقولات علي الزمن والحدث عن دلالة الفعل، ولكن قدتُستَعمل استعمالَ الفعل وتعمل عمله وذلك بشروط قد جعلها النحاة العرب لها.

«من الحق أن نعد هذه الأبنية من مادة الأفعال فهي تدل علي أحداث ثم أنها تنصرف إلي زمان محدد معروف يستدل عليه بالقرائن كما هي الحال في الأفعال التي لا يستدل بصيغتها علي أزمنتها وإنما يتحصل الزمن فيها مما تشتمل عليه الجملة من قرائن واضحة» (السامرائي، ١٩٨٣م: ص. ٣٤).

المصدر ودلالته الزمنية في اللغة العربية

من الأبنية التي تستخدم استخدام الفعل فهو المصدر.

«المصدر اسمُ الحدث الجاري علي الفعل» (ابن حاجب، ٢٠١٠م: ص. ٤٠).

يدل المصدر علي الأزمنة الثلاثة علي النحو التالي:

أ) الماضي: نحو قولنا للعائد من أداء فريضة الحج: حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

ب) زمن الحال: نحو قولنا: سبحانَ اللهِ عند التعجب من أمر ما.

ت) الاستقبال: نحوقوله تعالي: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾. ﴿آل عمران، ٣: ٩٧﴾.

اسم الفاعل ودلالته الزمنية

إن اسم الفاعل المقترن بأل يقع في الأزمنة كلها، وهذا متفق علية عند النحاة و من مواضع التي يقع المضارع المسبوق بموصول، نحو قوله تعالي: ﴿لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ ﴿الحج، ٢٢ : ٥٣﴾.

. «قال النحاة: إن اسم الفاعل يدل علي الحدث والحدوث وفاعله، ويقصد بالحدث معني المصدر. ف(قائم) مثلا اسم فاعل يدل علي القيام وهو الحدث والحدوث أي التغير، فالقيام ليس ملازما لصاحبه ويدل علي ذات الفاعل أي صاحب القيام» (السامرائي، ١٩٨٣، ص. ٤٤).

يمكن تفصيل الأزمنة التي تحملها صيغة اسم الفاعل علي النحو التالي:

أ) الماضي: نحو قوله تعالي: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿ابراهيم، ١٤ : ١٠﴾. أي: فَطَرَ. قال السامرائي إن اسم الفاعل يدل علي ثبوت الوصف في الزمن الماضي و دوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل علي وقوع الفعل في الماضي ولا علي ثبوته ودوامه (السامرائي، ١٩٨١م، ٥١).

ب) الحال: نحو قوله تعالي: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ ﴿ المدثر، ٧٤: ٤٩﴾. ف(معرضين)اسم الفاعل جاءت منصوبة علي الحال، أي حال هؤلاء الكافرين قبلك مما تدعوهم إليه وتذكرهم به معرضين.

ت) الاستقبال: نحو قوله تعالي: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾. ﴿آل عمران، ٣: ٩﴾. أي ستجمع الناس فيه.

اسم المفعول: وهو يدل علي وصف من يقع عليه الفعل. ويجري مجري الفعل ويدل علي الزمن نفس الدلالة التي نضع الفعل موضعه. وأما دلالته علي الأزمنة الثلاثة هي كالآتي:

أ) الزمن الماضي: نحو قوله تعالي: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. ﴿ الرعد، ١٣ : ٢﴾. أي سُمِي. ونحو: هو مقتول، أي قتلَ.

ب) الحال: نحو جاء الطالب مسرورا، ورجع العدو مهزوما. فكلمتا (مسرور) و(مهزوم) في موضع النصب حال، أي زمن حال مجيء الطالب ووجوع العدو.

ت) الاستقبال: نحو قوله تعالي: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ ﴿هود، ١١ : ١٠٣﴾. أي سيجمع ويشهد مستقلا.

٢-٣-أبنية الزمن الفعلية في اللغة العربية

يمكن تقسيم الصيغ الفعلية في اللغة العربية علي النحو التالي:

٣-الفعل الماضي في العربية

الفعل الماضي ويدل بأصل وضعه مفردا علي الزمن الماضي دلالة قطعية.

قد خصص النحاة واللغويون صيغة (فعَلَ) للتعبير عن الماضي. قال سيبويه:

«وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضي ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع» (سيبويه، ج١، ص. ١٢).

قال ابن حاجب: «الفعل الماضي ما دل علي زمان قبل زمانك» (ابن حاجب، ٢٠١٠م، ص. ٤٤).

«الفعل الماضي هو دال علي اقتران حدث بزمان قبلك» (الزمخشري، ٢٠٠٤ م، ص. ٢٤٣). صيغة (فعَلَ) التي تستخدم في اللغة العربية للدلالة علي الزمن الماضي تنقسم في الوقت نفسه إلي عدة أقسام أخري نسميها مصطلحا الأزمنة المركبة وهي التي تُنتَجُ من المجموعة الفعلية التي تتكون من الأفعال المساعدة والفعل الأصلي وعليه فإن الزمن الماضي في اللغة العربية، ينقسم إلي عدة أقسام كالآتي: الماضي البسيط، الماضي البعيد، الماضي

المستمر، الماضي النقلي، الماضي النقلي المستمر، الماضي المقارب، الماضي المتصل بالحاضر، الماضي الشروعي. كل هذه الصيغ والتراكيب تدل علي الزمن الماضي ولكن في معني يختلف من تركيب لآخر وهذا الاختلاف في دلالة التراكيب والصيغ، ترجع إلي ما تلحق صيغة الفعل ومن السوابق واللواحق والقرائن اللفظية، جاءت في معظمها النواسخ لتحدد دلالة فعل تحديدا معينا بعد أن كان ماضيا مطلقا.

٣-١- صيغ الفعل الماضي في اللغة العربية

١-**الماضي البسيط أو المطلق**: ويراد به وقوع حدث في فترة ما من الزمن الماضي، من دون تحديد. يختار لبيان هذا الزمن، الفعل الماضي البسيط المتجرد من القرائن اللفظية والمعنوية. مثاله فعل (رأيت) في قوله تعالي: (يا أبتِ إنّي رأيتُ أحد عشرَ كوكبا والشّمس والقمرَ) (يوسف، ١٢ : ٤). يُنفي هذا الزمن ب(لم يفعل) و(مافعل). أشار سيبويه إلي ذلك، فقال: «إذا قال: (فعل) فإن نفيه: (لم يفعل)» (سيبويه، ١٩٨٨م، ج٣، ص. ١١٧).

٢-**الماضي الاستمراري أو التعودي**: «وهو يدل علي حدوث الفعل في الزمن الماضي علي سبيل الاستمرار و التعود لمدة معينة» (المخزومي، ١٩٨٦م، ص. ٣٦٠). نحو: ﴿أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ ﴿التوبة ٩: ٦٥﴾.

يعبر عن هذه الزمن في العربية بطرائق عديدة:

أ) الأفعال (كان، عاد، ظلّ، أصبح، أضحي، متبوعة بالفعل المضارع.

نحو: كانت المرأة تنفع أسرتها. ظلّ المتسوّل يجول في شوارع المدينة.

ب) لو الشرطية واسمها وخبرها تدل علي هذا الزمن في الماضي.

نحو: لو شاهدت الفلم لأصبحت حزينا.

ج) الجملات المتكونة من فعل الماضي والفاعل أو المفعول المعرفة، المتبوعة بالجملات الحالية. وقّعَ الوزير المعاهدة وهو لا يدري أنها ليست بصالح شعبه.

ينفي هذ الزمن بطرائق شتي منها: ١-تركيب الفعل المضارع (يفعل) المسبوقة ب (ما)النافية و(كان)، ٢-تركيب (ما النافية) و(كان) ولام الجحود المتبوعة بالفعل المضارع (يفعل) ٣- تركيب (كان) و(لا) النافية الداخلة علي الفعل المضارع (يفعل). ٤-تركيب(لم) و(يكون) أو (يعود)مع الفعل المضارع (معروف، ١٣٨٠ش: ١٧٥).

٣-الماضي البعيد: يدل هذا الزمن علي وقوع حدث في زمن ماض بعيد ويستعمل للدلالة علي تعاقب حدثين في الزمن الماضي. فيسمي الحدث الأول الماضي البعيد، بينما الثاني الماضي المطلق. ومثاله: كان قد تمت المباراة، عندما وصلنا الي الملعب. كان الطائرة قد اقتلعت حينما وصلت ماري الي المطار. «ويعبر عنه بالتراكيب: (قدكان فعل) أو (كان قد فعل)أو (كان فعل) (المخزومي، ١٩٨٦م، ص. ١٥٦). ومثال: تركيب(قدكان فعل) قوله تعالي:﴿ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ ﴾ ﴿احزاب، ٣٢: ١٥﴾.

ومثال تركيب (كان فعل) قوله تعالي: ﴿ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴾. ﴿القمر، ٥٣: ١٤﴾.

لنفي هذا الزمن نستفيد من هذه التراكيب:

١) ما النافية+كان+الفعل الماضي المطلوب. نحو: ماكان كتب الرسائل

٢)لم+يكون +الفعل الماضي. نحو: لم يكن القطار بدأ السير

٣) لم+يكاد+الفعل المضارع المطلوب+حتي+الفعل التالي. نحو: لم يكد الطالب يدخل الصف حتي اعترض عليه الأستاذُ

٤) ما النافية+كاد+ الفعل المضارع + حتي+ الفعل التالي. نحو: ما كاد المسافر يصل إلي المطار حتي أقلعت الطائرة.

٤-الماضي النقلي أو الماضي القريب من الحال: يستعمل هذا الزمان للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماض قريب من لحظة التكلم. وهي الدلالة الرئيسة لصيغة الماضي مسبوقة ب(قد). نحو: قد أقبل المسافر من سفره. قال ابن هشام أن قد المتبوعة بفعل ماض تفيد تقريب الماضي من الحال، تقول قام زيد، فيحتمل الماضيَ البعيد والماضي القريب، فإن قلت : «قد قام» اختص بالقريب (ابن هشام، ١٩٩١م: ١٩٧).

فضلا عن هذا، لصياغة هذا النوع من الزمان الماضي نستفيد من صيغة (فعل) المسبوقة بأفعال (طالما وكثرما وقلما). نحو: هو الذي كثرما رأيناه في شاشة التلفزيون. وطالما خاب رجاؤُه (معروف، ١٣٨٠ش، ص. ١٧٩).

قد يدل تركيب (فعل)+الحال المفردة علي الماضي النقلي. نحو: رأيته جالسا علي حافة الينبوع.

ينفي هذا الزمن بالتراكيب: (ما فَعلَ) أو (لما يفعل).

٥) الماضي المتصل بالزمن الحاضر:

يعبر عن هذا الزمن بأنماط عديدة:

أ) الأفعال الناسخة المساعدة (مازال) و(مابرح) و(ماانفك) و(مادام). تدل كل هذه الأفعال علي وقوع الحدث في الزمان الماضي ودوام واستمراره حتي لحظة التحدُّث.

«تتقدم هذه الأفعال علي الفعل المضارع، فيكون خبرها، ويدل حينئذ علي الماضي الذي يتصل باحاضر وعلي هذا تكون هذه الصيغة حلقة وصل بين الماضي والحاضر لأنها تربط الحدثين» (المنصوري، ٢٠٠٢م: ٥١) نحو

مازالت الحرب تحتدم. بمعني أن الحرب كانت محتدمة في الماضي وتستمر حتي لحظة التكلم. مابرح يستبعد هجوم العدو.

ب) «قد تدل كان في بعض السياقات علي الكينونة المستمرة من الماضي إلي الحاضر. ومثال ذلك قوله تعالي: (قال: ربِّ أنّى يكونُ لي غلامٌ و كانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكِبر عتياً). ﴿مريم، ١٩: ٨﴾. فالفعل (كان) يدل علي أن امرأة زكريا عليه السلام كانت عاقرا في الماضي، ومازالت عاقرا (قواقزة، ٢٠٠٩م، ص. ٥٨).

۶) الماضي المقارب: يدل هذا الزمن علي وقوع حدث قد كان علي وشك الوقوع في الماضي.

يتكون هذا الزمن في اللغة العربية علي النحو التالي:

أ) دلالة صيغة الماضي لأفعال المقاربة مركبة مع الفعل المضارع بعدها (كاد) و (كرب) و (أوشك) (المتبوعة بالفعل المضارع). نحو: كاد الليل ينتصف. ونحو: كربت الشمسُ تغربُ.

«وضعت (كاد) للدلالة علي مقاربة وقوع لحدث الذي بعدها وتتساوي(كرب) في الدلالة علي الماضي القريب من الحال مع (كاد) وأوشك تشاركهما في الدلالة علي تقريب الماضي من الحال فهي تأتي علي مثال (أفعل، يفعل) » (الريحاني، ١٩٨٣م، ص. ١٢٤و١٢٥).

أ) التركيب (كان+ في حالة، أو علي وشك+ مصدر الفعل المطلوب. نحو: كانت المدينة في حالة السقوط.

ب) الفعل الماضي المتبوع بالجملة الحالية. نحو: اتهموه وهو يدافع عن الحريّة (معروف، ١٣٨٠ه. ش، ص. ١٨٩).

ت) تركيب (بينما+ كان+ الفعل المضارع المطلوب+ إذ+ الفعل الماضي. نحو: بينما كنتُ أسوق في الشارع، إذ رأيت أحد أصدقائي.

٧) الماضي الالتزامي: يستعمل هذا الزمن للتعبير عن حدث لسنا متأكدا وقوعه، أو نتمني وقوعه في الزمن الماضي. بعبارة أخري الماضي الالتزامي يدل علي وقوع الحدث في الزمن الماضي مع الشك والتردد والتمني والأُمنية (معروف، ١٣٨٠ه. ش، ص. ١٨٤). نحو: ربّما يكون قد فرّ أحد السارقين.

نستخدم التراكيب التالية للتعبير عن هدا النوع من الزمن

أ) ليت أو لعل المتصلة بالضمير أو المتبوعة بالاسم الظاهر + يكون +قد+ الفعل الماضي المطلوب.

ومثاله: ليت محمد يكون قد تلقّي الرسالة.

ب) ربّما + يكون +قد+ الفعل الماضي المطلوب تصريفه.

نحو: لست أدري بالضبط ربما يكون اللص قد دخل من الباب الخلفي.

«تدخل (ربما) و(ليت) و(لعل) علي (يفعل) فتجعلها صالحة للزمن الماضي الشكي أو الاحتمالي. فتدل صيغة(يفعل) فيها علي الماضي التجددي بينما تدل (ربّ) و(لعل) علي الاحتمال والشك (الريحاني، ١٩٨٣م، ص. ١٠٠).

ت) (يحتمل)+ أن +قد+ يكون+ الفل الماضي المطلوب.

نحو: لا أدري يحتمل أن يكونوا قد اشتبكوا مع كمين العدوّ.

ينفي هذا النوع من الزمن الماضي بزيادة حرف (لا) النافية قبل (يكون) في كل الصياغات المارة دكرها. نحو: ربّما لا يكون قد اقترف جريرة. وليتها لا تكون قد ذهبت إلي بيت جدتها.

٨) المستقبل في الماضي: وهو ما يُدعي في اللغة الإنجليزية (future in the past) ويستخدم للتعبير عن حدث (بغض النظر عن وقوعه أم عدم وقوعه) كنا نتوقع حدوثه في المستقبل. يعبّر عن هذا الزمن بالتراكيب التالية:

أ)كان سيفعل. وأشار سيبويه إلي هذا الزمن (مستقبل الماضي) باستعماله تركيب (كان سيفعل) وجعل نفيه (ماكان ليفعل) (سيبويه، ١٩٨٨م، ج٣، ص. ٧).

يدل هذا التركيب علي وقوع حدث قدكان من المقرّر أن يقع في الزمن الماضي. إذن قولنا: كان سيواصل دراسته، بمعني أنه كان من المفروض أن يواصلة دراسته في الماضي. جعل ابن جني التركيب (كان سيفعل) علي نحو من حكاية حال قولك: (كان زيد سيقوم أمسِ). أي كان متوقعا منه القيام في الماضي (ابن جني، ٢٠٠٦م، ص. ٣٣٢).

ب)يكون فعل: «يأتي بناء (فَعلَ) مسبوقا بفعل الكون المضارع فيأتي من هذا التركيب إعراب عن المستقبل في زمن الماضي. نحو: ما ذلك من شيء أكون أجرحتُهُ، وأقرّ اللص أن يكون سرق أثاث البيت» (السامرائي، ١٩٨٣م، ص. ٣٠).

٩) الماضي الشروعي: هو زمن تُقصَدُ به الدلالةُ الزمنيةُ الناتجةُ عن تركطب أحد أفعال الشروع (أخذ، جعل، طفق، أنشأ) مع بناء (يفعل). معني الماضي الشروعي «أن الحدث قد بديء العمل به ولم يزل زمن عمله مستمرّ » (توامه، ١٩٩٤م: ٥٤)نحو قوله تعالي: (وطَفِقا يخصفان عليهما بأوراقِ الأشجار). ﴿اعراف٧ : ٢٢﴾. ينفي هذا الزمن بالتركيب (ما فعل).

٣-٢-الفعل المضارع في اللغة العربية

الفعل المضارع وضع للدلالة علي حدث لم يتمَّ بعدُ أو للحدث المتوقع حدوثه في المستقبل.

«أطلق نحاة العرب قديما علي بناء (يفعَلُ) مصطلحَ المضارع، لمضارعته الأسماء بأحد الحروف (نأيت)» (السيوطي، ١٩٩٨م، ج٤، ص. ٢١٠).

«المضارع وهو صالح للحال والاستقبال خلافا لمن خصه بأحدهما» (السيوطي، ١٩٩٨، ج١، ص. ٣١).

ينحصر الفعل المضارع (صيغة يفعلُ) في زمن الحال في عدة مواضع منها:

أ) للتعبير عن حدث يجري وقوعه لحظة التكلم. نحو: أسمع صوتا جميلا، يبدو أنك قلق، أفهم ما تقول.

ب) عند اقتران صيغة (يفعل) ب(الآن) وما في معناها مثل حين، والساعة. نحو: هي الآن تسجّل أسماء الطالبات، وهم الآن ترجعون من السفر. اقتران الفعلين المضارعين في هاتين الجملتين بظرف(الآن) يفيد زمن الحال بالنسبة للمكتلم.

قال ابن قتيبة: «الآن هو الوقت الذي أنت فيه» (ابن قتيبة، ١٩٧٣م: ٥٢٣).

ت) إذا اقترن العفل المضارع ب(لام الابتداء)

لام الابتداء إذا اقترنت بالفعل المضارع رشّحته للحال. نحو: إن الأستاذ ليستهل محاضرته.

ث) إذا نُفي الفعل المضارع بـ«ليس».

«ليس موضوعة لنفي الحال، فهي تنفي المضارع وتخصه للحال نحو: ليس يقوم» (عصام، ١٩٨٤م، ص. ٧٤).

قال السيرافي: «الحال هو الفعل الذي يكون زمان الإخبار عن وجوده هو زمان وجوده» (٢٠٠٨م، ج١، ص. ١٨).

ينقسم الزمن الحاضر في اللغة العربية إلي القسمين: الحاضر البسيط والحاضر المستمر.

١-زمن الحال البسيط: يدل علي وقوع الحدث في لحظة التكلم ويعبر عنه بكل فعل مضارع مجرد من اللواصق والسوابق والناصب والجازم. نحو: أفهم ما تقول، أظنك صادقا.

و يكون نفيه ما (يفعلُ) و(ليس يفعلُ) نحو: ما أظنك صادقا، أو لست أظنك صادقا

«لنفي هذا الزمن قد اكتفي سيبويه بالإشارة إلي تركيب (مايفعل)، بوصفه نفيا ل(يفعل) غير أن النحاة بعده جعلوا (ما) و(ليس) نافيتين للحال إذا دخلتا علي صيغة المضارع» (المطلبي، ١٩٨٦م، ص. ٢٨٥).

٢-الحاضر المستمر: هو الزمن الذي يشير إلي استمرار الحدث في لحظة الكلام.

يتكون هذا الزمن في اللغة العربية من التركيب(يكون يفعلُ) و(يظل يفعلُ). نحو: من لم تؤلمه مصائب الحياة يظل يغرّ بالأيام والليالي. «كان يفعل الذي يدل علي الماضي المستمر، يدل بقلبه إلي (يكون يفعل) علي الدلالة ذاتها في الحاضر أي الحاضر المستمر وهكذا شأن مرادف(كان يفعل)، (ظلَّ يفعلُ) يكون (يظِلُّ يفعلُ)» (المطلبي١٩٨٦م، ص. ٢٨٧).

-الدلالة المعجمية لبعض الأفعال في العربية تدل علي استمرار الحدث. الأفعال (يستمرّ)، (يزداد)، (يظل). فتدل صيغها علي الزمن الحاضر وتدل معانيها المعجمية علي جهة الاستمرار. نحو: يستمر الطالب في مطالعة الدروس (قواقزة، ٢٠٠٩م، ص. ١١٤). «ينفي هذا الزمن بالتركيب(مايفعل)» (تمام حسان، ١٩٩٤م، ص. ٢٤٨).

٣-٣-زمن المستقبل في العربية

زمن المستقبل ما يتوقَّع فيه وقوع حدث لا يحصُل إلا بعد لحظة التكلم ويستخدم للتعبير عمّا نتوقعه ونرجوه ونتمناه في المستقبل. وعلي حد قول سيبويه: «المستقبل هو بناء ما لم يقع» (سيبوية، ١٩٨٨م، ج١، ص. ١٢). قال السيرافي «هو الذي يحدَّث عن وجوده في زمان لم يكن فيه ولا قبله» (السيرافي، ٢٠٠٨م، ج١، ص. ١٨).

يتعين الفعل المضارع في العربية للاستقبال وذلك:

١) إذا اقترن بظرف المستقبل مثل إذا أو غدا نحو قوله تعالي: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾. ﴿الأنبياء، ٢١ : ٤٥﴾.

٢) إذا أسند لشيء متوقع وقوعه في المستقبل نحو قوله تعالي: (فأولئك يدخلون الجنة) (مريم، ١٩: ٦٠).

٣) إذا اقتضي طلبا، لأن الطلب الحاصل محال، وسواء أ كان الطلب يفهم منه وحده، أم بوجود قرينة أخري، كقوله تعالي(والوالداتُ يرضِعن أولادَهُنّ حولَينِ كاملَين). ﴿البقرة٢: ٢٣٣﴾.

٤) إذا سبقته الناصب سواء أ كان ظاهرا أم مقدرا نحو قوله تعالي﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ . ﴿ آل عمران، ٣ : ٩٢﴾.

٥) إذا سبقته أداة شرط وجزاء سواء أ كانت جازمة نحو قوله تعالي﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾(البقرة، ٢: ٢٨٤). أم غير جازمة نحو قوله تعالي﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾. ﴿النور، ١١: ٣٥﴾. ف(لم تمسسه) دلّ علي الماضي لأنه نفي ب(لم) وانصرفَ إلي الاستقبال لوقوعه بعد لو.

٦) إذا صحبته نونا التوكيد الخفيفية أو الثقيلة نحو قوله تعالي: (ليسجنَنّ وليكونا من الصّاغرين). ﴿ يوسف، ١٢: ٣٢ ﴾.

٧) إذا دخلت عليه السين وسوف وهما يخلصان المضارع للمستقبل نحو قوله تعالي: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾﴿التكاثر، ١٠٢: ٣﴾. وقوله تعالي: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾﴿النبأ، ٧٧ : ٤﴾ » (بوخاري، ٢٠١٢م: ٤١)

زمن المستقبل في اللغة العربية ينقسم إلي عدة أقسام وفي ما يأتي بيان لها:

١) المستقبل البسيط: وهو يدل علي وقوع حدث أو إنجاز عمل في زمن المستقبل من دون تحديد زمني دقيق. يدل علي هذا الزمن كل فعل مضارع

مجرد من لواحق تلحق الفعل المضارع وتغير دلالته الزمنية كالسين وسوف ولام الابتداء وغيره. نحو: يشارك رئيس الجمهورية في مؤتمر القمة في القاهرة. لنفي هذا الزمن نستخدم تركيب(لا يفعل) نحو: لا تواصل سلمي دراستها في مرحلة الماجستير. قال الزمخشري: «(لا) لنفي المستقبل في قولك: لا يفعل» (الزمخشري، ٢٠٠٤ م، ص. ٣٠٦).

٢) المستقبل القريب: وهو يدل علي وقوع حدث في مستقبل يتقرب من الحال، ويفيد هذا الزمن كل فعل مضارع مسبوق بالسين نحو قوله تعالي: ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴾(الجن، ٧٢: ٢٤). و﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ (مريم، ١٩: ٧٥). وستغادر الطائرة المطار بعد دقائق.

لنفي هذا الزمن نستخدم حرف (لن) التي تتحول دلالة الصيغة معها إلي المستقبل مستحيل الوقوع. قال زمخشري: «و (لن) لتأكيد ما تعطيه (لا) من نفي المستقبل تقول لا أبرح مكاني، فإذا وكّدت وشدّدت قلت: لن أبرح مكاني» (زمخشري، ٢٠٠٤م، ص. ٣١٢).

٣) المستقبل البعيد: وصيغتها (سوف يفعل) وتفيد التعبير عن المستقبل البعيد الذي لا يمكن تحديد وقوعه بدليل قوله تعالي: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾. و﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ﴿الفرقان، ٢٤ : ٤٢﴾ (المنصوري، ٢٠٠٢م، ص. ٨٤).

لنفي (يفعل) المقرونة بالسين وسوف، يستخدم التركيب (لن يفعل). قال سيبويه: «وإذا قال : سوف يفعلُ فإنّ نفيه لن يفعلَ» (سيبويه، ١٩٨٨م، ج ٣، ص. ١١٧).

٤) المستقبل المستمر: يدل هذا الزمن علي وقوع الحدث المستمر الذي سيقوم الفاعل بأنجازه في وقت معين في المستقبل. نحو: في مثل هذا الوقت السنة

القادمة سأظل أناقش رسالتي. يعبر عن هذا الزمن في العربية بالتراكيب(سيظل يفعل وسوف يظل يفعل) (المطلبي، ١٩٨٦م، ص. ٢٩٩).

٤-أبنية الزمن الفعلية في اللغة الفارسية

٤-١- الزمن الماضي في اللغة الفارسية: صيغة تدل علي وقوع حدث أو وجود حالة في الزمن الماضي وتنقسم إلي عدة أقسامٍ وهي كالآتي:

١) ماضي ساده (الماضي البسيط): في اللغة الفارسية فعل يدل علي وقوع حدث أو ظهور حالة في مطلق الزمن الماضي، بحيث قد تم تحققه في الماضي ولم يصل سير وقوعه إلي زمن الحال. «هو الذي يدل علي حدث وقع في الزمن الماضي وانتهي تماما، سواء حدث منذ زمن قريب أو بعيد» (السباعي، ١٩٩٠م، ص. ١٢٦). نحو: محمد با دوستش به موزه رفت (ذهب محمد مع صديقه إلي المتحف).

٢) يتكون هذا الزمن من المصدر المرخم من المصدر المراد تصريفه في الزمن الماضي البسيط والنهايات أو ضمائر الفاعلية (شناسه) فيكون تصريف الماضي المطلق من المصدر (رفتن) علي النحو التالي:

رفتم (ذهبتُ)، رفتي (ذهبتَ)، رفت(ذهبَ)

رفتيم(ذهبنا)، رفتيد(ذهبتم)، رفتند(ذهبوا).

ينفي هذا الزمن بزياد حرف(ن) النافية في بداية الفعل الماضي. نحو: هيج جيز نديدم بهتر از ورَع (ما رأيت شيئا أفضل من الورع) (خانلري، ١٣٩٢ ه. ش، ص. ٧). مواضع استعمال هذا الزمن هو كالآتي:

- لبيان وقوع الحدث في الماضي المطلق بعيدا كان أو قريبا، مستمرا كان أو تماما. نحو: ابن سينا درهمدان دركذشت (توفي ابن سينا في همذان). لحظاتي بيش اورا ديدم (رأيته قبل لحظات).

- للتعبير عن وقوع الحدث في الحال أو المستقبل. ساعت جهار در مدرسه منتظرت هستم اكر نيامدي من رفتم (سأنتظرك الساعة الرابعة، إن لم تأتِ، ذهبتُ).

٢) ماضي استمراري (الماضي الاستمراري): صيغة تدل علي وقوع الحدث في الزمن الماضي علي طريق الاستمرار والتكرار وعلامتها هي، حرف (مي أو همي) التي نضيفها في أول الفعل الماضي المطلق أو في أول المصدر المرخم. نحو: هر سال به خراسان ميرفتم (كنت أسافر إلي خراسان كل سنة). روزها درس ميخواندم (كنت أدرس بالأيام).

قال الدكتور خانلري: «الماضي الاستمراري أو الماضي الناقص يشير إلي وقوع حدث قد بدأ في الماضي ولما يتمَّ بعدُ ولهذا يسمونه الماضي الناقص، نحو: تا سحركاه بسران زاري مي كردند (كان الأبناء يبكون حتّي مطلع الفجر)» (خانلري، ١٣٩٢ه. ش، ص. ٧٧).

تستعمل هذا الزمان في اللغة الفارسية علي الوجهين :

- لبيان حدث قد وقع في الماضي ولم ينتهِ بعد، وتحقق حدث آخر أثناءه. نحو: داشتم شاهنامه ميخواندم وقتي تو آمدي (كنت أقراء الشهنامه عندما أتيتَ).
- للتعبير عن حدث قد وقع في الزمن الماضي واستمر حدوثه لفترة طويلة وفيه معني التعود والاستمرار. نحو: هر روز به ساحل ميرفتم (كنت أذهب إلي شاطئ البحر كل يوم) (أحمدي كيوي، ١٣٩٣ه. ش، ص. ٥٤). لبيان هذا الزمن، في أكثر الأحايين نستفيد من القيود التي تدل علي التكرار واستمرار الحدث، منها: هر روز (كل يوم) هرهفته (كل أسبوع) هرسال (كل سنة). نحو: هر روز براي غيبت از كلاس بهانه اي ميآورد (كان يتذرع بذريعة لغيابه عن الصف كل يوم).

يصاغ هذا الزمن في اللغة الفارسية، بزيادة (مي وهمي) إلي الفعل الماضي المطلق. نحو: مي‌رفتم (كنت أذهب)، مي‌رفتي (كنت تذهب). و. . لنفي هذا الزمن في اللغة الفارسية علي حسب القاعدة العامة في نفي الأفعال، نستفيد من حرف (ن) النافية، في بداية الصيغة. نحو: هيج كس نمي‌توانست از آن مانع عبور كند (ما كان يسطتيع أحد أن يعبر ذلك الحاجز) (خانلري، ١٣٩٢ه. ش، ص. ٧٨).

٣) ماضي بعيد(الماضي البعيد): «الماضي البعيد يدل علي وقوع حدث حصل في الزمن الماضي و كان حدوثه قبل حدوث أفعال أخري في الجملة ولهذا يسمونه أحيانا "ماضي مقدم"» (السباعي، ١٩٩٠م، ص. ١٣٦). بعبارة أخري يدل هذا الزمن علي تعاقب حدثين في الزمن الماضي. نحو: وتعبير آن خوابي كه ديده بودم بديد آمد (تحقّقَ تعبيرُ الرؤيا الذي حلمتُه في مَنامي). ينفي هذا الزمن في اللغة الفارسية بطريق واحد وهو زيادة الحرف (ن) النافية علي الفعل الرئيسي في الجمله. نحو: وقتي به فرودكاه رسيديم هوابيما برواز نكرده بود (عندما وصلنا إلي المطار ما كانت الطائرة قد اقلعت).

٤) ماضي نقلي(الماضي النقلي): يطلق علي صيغ وتراكيب التي تدل علي وقوع حدث في الزمن الماضي، علي وجهٍ يبقي أثر ذلك الحدث حتي زمن الحال ولحظة التكلم. نحو: يك سال است به اين شهر آمده ام (قد أتيت هذه المدينة لمدة سنة واحدة). بمعني قدومي هذه المدينة قد تحقق في الماضي وأسكن في هذه المدينة حاليا. يتكون هذا الزمن في اللغة الفارسية، علي النحو التالي: اسم المفعول من المصدر المطلوب +النهايات (ام)، (اي)، (است)، (ايم)، (ايد)، (اند).

إذن لصرف المصدر (آمدن) نأتي باسم المفعول أولا: آمد + ه= آمده، ثم نضيف النهايات.

نحو: من آمده ام، تو آمده اي، او آمده است، ماآمده ايم، شما آمده ايد، آنها آمده اند.

و نحو: آموزش برادرانم را به پايان رسانده‌ام (قد أتممت تعليم إخوتي). هنوز مريم از مدرسه برنكشته است (لما ترجع مريم من المدرسة). يلاحظ من المثال الأخير، أن الحدث لم يقع في الماضي ولكن حدوثه متوقع.

٥) ماضي التزامي (الماضي الالتزامي): فعل يدل علي وقوع حدث أو ظهور حالة في الزمن الماضي مع الشك أو التمني. «يعبر بهذا الزمن:

أ) عن حدث أو حالة في الماضي بها عنصر الشك. نحو: نمي‌دانم اين فيلم را ديده باشم يا نه (لا أدري أن كنت قد رأيت هذا الفلم أم لا). و نمي‌دانم اين كتاب را خوانده باشد يانه (لست أدري ربما يكون قد قرأ هذا الكتاب).

ب): يعبر عن حدث يفترض أنه قد حدث بالفعل أو عن حالة يفترض أنها موجودة. نحو: مي‌ترسم كه غذا سوخته باشد (أخشي أن يكون الأكل قد احترق). وفكر مي كنم تا الآن رسيده باشد (أعتقد أنه يكون قد وصل الآن».

ج): بعد «بايد» يجب و«شايد» ربما، مشيرين إلي الماضي: بايد مراجعت كرده باشند (يجب أن يكونوا قد عادوا). و شايد به سينما رفته باشد (ربما يكون قد ذهب إلي السينما) (السباعي ١٩٩٠م، ص. ١٤٠).

«يستعمل هذا الزمن عندما يشك المتكلم في وقوع الفعل» (خيام بور، ١٣٤٤ش: ٧٩).

لتكوين هذا الزمن في اللغة الفارسية نبادر بالخطوتين التاليتين: الخطوة الأولي: اسم المفعول من المصدر المطلوب تصريفه.

الخطوة الثانية: المضارع الالتزامي من المصدر (بودن). فيكون تصريف المصدر (بردن) علي النحو الآتي: برده باشم، برده باشي، برده باشد.

برده باشيم، برده باشيد، برده باشند.

٦) ماضي ملموس (الماضي الملموس) «هو الزمن الذي يبين حدوث حدث في الزمن الماضي، واستمر حدوثه فترة ولكن تخلّل حدوثَهُ حدثُ آخر» (السباعي، ١٩٩٠م، ص. ١٣١). هو نوع من الماضي المستمر ولكن تكوينه يختلف. يتكون هذا الزمن في اللغة الفارسية

١- من المصدر المرخم من فعل أو من الماضي المطلق من المصدر(داشتن).

٢- من الماضي الاستمراري من الفعل الأصلي نحو: داشتم باغجه را آبياري مي كردم كه صداي مهيبي را شنيدم (بينما كنت أسقي الحديقة إذ رأيت صوتا مهيبا) و هوا سرد بود و داشت باران مي‌بارید (كان الجو باردا وكاد ينزل المطر). خورشيد در آستانه غروب بود كه دوستم وارد شد (كادت الشمس تغرب عندما دخل صديقي). لا يستعمل هذا الزمن في حالة النفي في كلتا اللغتين.

٤-٢-الفعل المضارع في اللغة الفارسية

المضارع في الفارسية يدل علي زمني الحال والاستقبال ويأتي من المادة الأصلية للمصدر، وتُحدَّدُ دلالته علي أحدهما بمساعدة القرائن أو القيود.

«الفعل المضارع في اللغة الفارسية، ما يدل علي زمني الحال والاستقبال وتأتي في اللغة الفارسية علي ثلاثة أوجه، المضارع الإخباري، المضارع الالتزامي، والمضارع الملموس» (دستور زبان فارسي٢، أحمدي كيوي، ١٣٩٣ه. ش، ص. ٦١).

صيغ الفعل المضارع في الفارسية

١) مضارع اخباري (المضارع الإخباري): يخبر عن وقوع حدث يقع في زمن الحال أو المستقبل وقد يدل علي وقوع حدث يقع في مطلق الزمن.

«يدل علي حدوث الحدث في الحال أو المستقبل ويكون مستقلا في معناه أي أن حدوثه غير مرتبط بفعل آخر ويكون حدوثه بصورة مؤكدة□ (السباعي، ١٩٩٠م، ص. ١٤٣).

لننظر إلي الأمثلة الآتية:

١- من اكنون ازبنجره اتاق مريم را مي‌بينم. اودر باغجه قدم مي‌زند (أنا أري الآن مريم من النافذة، هي تتجول في الحديقة).

٢-رئيس جمهور فردا عازم نيويورک مي‌شود (يسافر رئيس الجمهورية إلي نيويورك).

٣-زمين به دور خورشيد مي چرخد (تدور الإرض حول الشمس). إذا تأملنا الأمثلة السابقة وجدنا أن الفعل في المثال الأول يدل علي زمن الحال ولحظة التكلم. وفي المثال الثاني وجدنا يحدث الفعل في المستقبل. و في الجملة الثالثة وجدنا أن الفعل دائم الحدوث بدأ في الماضي وحدوثه مستمر إلي المستقبل.

يتكون هذا الزمن من ضمائر الرفع المنفصل وحرف(مي) والمادة الأصلية من المصدر و النهايات. فيتكون المضارع الإخباري من المصدر (ديدن) كما يأتي:

من مي‌روم. تو مي‌روي. او مي‌رود.

ما مي‌رويم. شما مي‌رويد. آنها مي‌روند.

٢) مضارع التزامي (المضارع الالتزامي): يدل علي وقوع حدث و ظهور حالة مع الشك و التردد والتمني والترجي و الإلزام والإرادة في زمني الحال والمستقبل.

«المضارع الالتزامي في اللغة الفارسية فعل يرتبط بزمني الحال والمستقبل ويشتمل علي معاني الشك، والتردد، واللزوم، والإرادة، والتمني والترجي. نحو: بايد برود (يجب أن يذهب). شايد برود (ربما يذهب). كاش برود (ليته

يذهب)» (شريعت، ١٣٦٤ه. ش، ص. ١٦١). يتكون هذ الزمن من المادة الأصلية للمصدر بزياده حرف (ب) في أول المصدر والنهايات في آخره. إذن تصريف هذا الزمن من المصدر(ديدن) يأتي علي النحو التالي:

ببينم، ببيني، ببيند.

ببينند، ببينيم، ببينيد.

ينفي هذا الزمن بزيادة حرف (ن)النافية بدلا من حرف(ب) في أول الصيغة. نحو: شايد استاد سخنرانيش را آغاز نكند (ربما لا يستهل الأستاذ محاضرته). بايد غذا نخورم (يجب أن لا أتناول الطعامَ).

٣)مضارع ملموس (المضارع الملموس / المستمر): «هو الذي يدل علي زمن الحال ويعبر عن وقوع حدث أثناء التكلم، و يتكون من المضارع الالتزامي من المصدر(داشتن) والمضارع الإخباري من المصدر الأصلي المراد تصريفه. نحو من دارم مي‌روم، تو داري مي‌روي» (السباعي، ١٩٩٠م: ١٤٦).

«يستخدم هذا الزمن عندما يكون الحدث علي وشك الوقوع أو في حالة الوقوع لحظةَ التكلم.

نحو: دارم مي‌روم (درحالي كه كويندە هنوز راه نيفتاده است.)(أكاد أذهب، وهو لم ينطلق).

دارم نامه مي‌نويسم (درحال نوشتن نامه) (أكاد أكتب الرسالة، في حالة كتابة الرسالة)» (أحمدي كيوي، ١٣٩٣ه . ش، ص. ٦٥).

«يتكون المضارع المستمر من المضارع الإخباري والمضارع البسيط من المصدر (داشتن). نحو: دارم مي‌نويسم، دارند مي‌نويسند» (احمدي كيوي، ١٣٩٣ش: ٦٥).

في حالة النفي لا يستعمل هذا الزمن.

٤-٣- الزمن الحاضر والمستقبل في اللغة الفارسية:

أ) الزمن الحاضر

ليست في اللغة الفارسية صيغة خاصة أن تدل علي زمن الحال، بل يعبر عنه بواسطة الفعل المضارع الذي قد يدل علي الحال وقد يدل علي المستقبل وفقا للمعطيات السياق.

تدل ثلاثة الأفعال (الصيغ) في اللغة الفارسية علي زمني الحال والاستقبال وهي الفعل المضارع وفعل الأمر وفعل النهي وكل هذه الأقسام (المضارع والأمر والنهي) يصاغ من المادة الأصلية للمصدر(جذر المضارع). نحو: برو (اذهب). نرو (لا تذهب). مي‌رود (يذهب). للدلالة علي أحد هذين الزمنين الحال والاستقبال) قديقيدون هذه الأفعال(الصيغ) بقيود خاصة تخلّصها لدلالة علي ذلك الزمن. نحو: فردا كنفرانس به كار خود بايان مي‌هد (يختتم المؤتمر أعماله غدا.) و اكنون نامه ها را بنويس (أكتبِ الرسالاتِ الآنَ).

زمن المستقبل في الفارسية

زمن المستقبل هو الذي يدل علي وقوع حدث في المستقبل ويتكون من الفعل المساعد من المصدر (خواستن) و المادة الأصلية للمصدر الأصلي والنهايات.

نحو: خواهم رفت. خواهي رفت. خواهد رفت.

خواهيم رفت. خواهيد رفت. خواهند رفت» (احمدي كيوي، ١٣٩٣ه. ش، ص. ١٦٣).

«اللغة الفارسية تملك أسلوبا خاصا للتعبير عن المستقبل ولكن قلّما يستخَدم في المحاورات والمكالمات اليومية ويستعمل في المكلاتبات الرسمية والمحاضرات» (ماهوتيان، ١٣٧٨ه. ش، ص. ٢٢٥).

ينفي زمن المستقبل في اللغة الفارسية بزيادة حرف (ن) النافية إلي المضارع البسيط من الفعل المساعد من المصدر(خواستن). نحو: كاهل در زندكي كامياب نخواهد شد (لن ينجح المتكاسل في حياته).

فردا به دانشكاه نخواهيم رفت (لن نذهبَ إلي الجامعة غدا).

الخاتمة والنتائج

عند دراستنا الزمن اللغوي في اللغتين العربية والفارسية وبيان دلالات الزمن التي تتضمّنها الصيغ الفعلية في كلتا اللغتين حصلنا علي هذه التنائج وفي ما يأتي بيان لها.

أ) مواضع التشابهه

١- يساوي التركيب (كان يفعل) في العربية، صيغةَ الماضي الاستمراري في الفارسية علي حد سَواء. وتستخدم كلاهما كلمات دالة علي استمرار الحدث وتكراره كظروف (كل يوم) و(مرة أخري) و(مرارا) في العربية التي تتساوي مع التركيب (هر روز)، (دوباره) و(بارها) في الفارسية.

٢- تتشابه العربية والفارسية في تعبيرهم عن تعاقب حدثين، وقعَ أحدُهما قبلَ الآخر بقليل. فتعبر العربية عن ذلك بتراكيب متنوعة منها: (قد فعلَ)في جملة حالية مسبوقة بواو الحال واستخدام الظروف (لما، حينما، وعندما)، واستعمال الجمل الشرطية، فتتساوي الجمل الشرطية في العربية مع الجملة الشرطية المتكونه من (اكر)في اللغة الفارسية من حيث دلاتها علي تعاقب حدثين. ولكن هناك فرق دقيق بين دلالة الجمل الشرطية علي الزمن في اللغتين وذلك يرجع إلي تنوع الأدوات الشرطية المستخدمة التي تغير دلالة الجملة الزمنية في العربية.

٣-تتشابه كلتا اللغتين في تعبيرهما عن الأحداث المتزامنة. أما العربية فتستعمل الجملة المركبة التي تتكون من جملة حالية فعلها مضارعٌ وجملة رئيسية

يدل فعلها علي الزمن الماضي. وكذلك التركيب (بينما+ كان+ الفعل المضارع من المصدر المراد تصريفه+ إذ+ الفعل الماضي). وتندرج هاتان الحالتان في زمن الماضي المقارب في العربية وأما الفارسية تستخدم زمن الماضي الملموس للتعبير عن تزامن الحدثين، الذي يعادل الماضي المقارب في العربية علي وجه التحديد.

٤- تتشابه العربية والفارسية في إمكان التعبير عن الزمن المستقبل بالفعل المضارع والأمر.

٥- يستخدم كل منهما ظروف الزمان التي تقرِنُ الحدثَ بالزمن المستقبل وتخلّصه له نحو: در آينده (في المستقبل)، فردا (غدا) و بزودي (قريبا).

٦- تتشابه العربية والفارسية في استخدام الجمل الشرطية للتعبير عن تعاقب الحدث في المستقبل. ويدل الفعل الماضي والمضارع علي المستقبل في سياق الجمل الشرطية في كلتا اللغتين. نحو: اكر تو رفتي من هم مي‌روم (إن ذهبت أذهب). اكر باران نبارد به سالي دجله شود خشك رودي (إن لم تنزل المطر، تصبح دجلة مجدبة لمدة سنة واحدة).

٧- تتشابه كلتاهما في دلالة التركيب(خواستن)(أن يفعل) علي معني الرغبة والإرادة، بالإضافة إلي دلالتهما علي المستقبل.

٨- تتشابه العربية والفارسية في إمكان تعبيركل منهما عن زمن الحال(الحاضر) بواسطة صيغتي الأمر والمضارع . وذلك باستخدام الظروف الزمانية واسماء الأوقات التي تقرِن الحدث بالزمن الحاضر. ففي الفارسية نحو: اكنون (الآن)، امروز(اليوم)، در اين لحظة(في هذه اللحظة). وفي العربية نحو: دخول (لام الابتداء) وليس علي الفعل المضارع.

٩-ليس في كلتا اللغتين صيغة خاصة للتعبير عن زمن الحال بل يستخدم الفعل المضارع الذي قد يدل علي الحال وقد يدل علي الاستقبال وفقا لمعطيات السياق أو بواسطة الأدوات التي تلحق الفعل المضارع.

ب) مواضع اختلاف اللغتين

١- اللغة العربية بخلاف اللغة الفارسية تستخدم المصدر واسم الفاعل والمفعول للدلالة علي الزمن. فيدل هذه المقولات علي الأزمنة الثلاثة وتفيد نفس الزمن الذي يفيده الفعل. فلم تكتفِ اللغة العربية في دلالته لزمنية بأبنية الأفعال فحسبُ كاللغة الفارسية بل تتعدّاه إلي الأسماء.

٢- العربية تستخدم الحروف النافية المتعددة مع دلالات معنوية مختلفة، لنفي الأزمنة الثلاثة، وتملك لبعض الأزمنة الحروف المخصصة لها. بينما لا يوجد في اللغة الفارسية هذا التنوع في الحروف النافية ولنفي الأزمنة كلها الماضي منها والحال والاستقبال نستعمل حرفا واحدا وهي الحرف(ن) النافية التي تلحق صيغ الأفعال وينفي دلالتها بعدأن كانت ايجابيةً.

٣- تختلف العربية عن الفارسية في أنها تعبر عن بعض الأزمنة بعدة أنماط في حالتي النفي والإيجاب بينما في اللغة الفارسية لا نري إلا أسلوبا واحد للتعبير عن زمن ما.

٤- تستخدم العربية والفارسية زمن الماضي الاستمراري، ولكن تخصص اللغة الفارسية تركيبا خاصا للتعبير عن هذا الزمن يتكون من الحرفين (مي أو همي) وصيغة الماضي من المصدر الرئيسي. بينما تستعمل العربية لبيان هذا الزمن تراكيب عديدة منها التركيب (كان يفعل)و(عاد يفعل) وأفعال الشروع، وفعل (استمر) بدلالته المعجمية.

٥- تختلف العربية عن الفارسية بأنها في العربية قد تدخل بعض الأفعال كالنواسخ (كان) ومثيلاتها، (مازال) وأخواتها والحروف (لم)، (لما)، (قد) والقرائن اللفظية (إذ) علي الفعل المضارع ويقلب بعدَها مدلولُ المضارع إلي الماضي في سياق الجمل، بينما لا توجد هذه الحالة في الفارسية.

٦- العربية تستعمل زمن الستقبل في الماضي والماضي الشروعي بينما لا تُستعمَل هذه الأزمنة في الفارسية.

٧- هناك حروف تختص بالزمن المستقبل في العربية وأطلق عليها النحاة حروف الاستقبال وهي (السين وسوف) و (أن و لن) بينما لا توجَد في اللغة الفارسية حروف خاصة للمستقبل.

٨- ينقسم المستقبل في اللغة العربية إلي أربعة أقسام ولكل قسم منها التعابير الخاصة لها، ولاتوجد هذه الأقسام في اللغة الفارسية. علي سبيل المثال تعبر العربية عن المستقبل المستمر بطرائق متنوعة ومن أبرزها الأفعال (يستمر) و(يزداد)و(يظل) فتعبر هذه الأفعال بمعانيها المعجمية علي الاستمرار في المستقبل وهذه الدلالة المعجمية لا توجد في اللغة الفارسية.

٩- في اللغة العربية فضلا عن الحروف المخصصة للمستقبل وهي : (السين وسوف)، ترتبط بعض الأفعال بالزمن المستقبل. منها: أفعال الرجاء (عسي، حري، واخلولق) هذه الأفعال تستعمل بلفظ الماضي وتدل علي الرجاء. والرجاء وقوع الشيء في المستقبل. وبعض الحروف الأخري كالحروف المشبهة(كأنّ، ليتَ، ولعل)، الحروف النواصب أن، لن، كي) وحروف الجزم (لام الأمر ولا الناهية)، نونا التوكيد(الثقيلة والخفيفة) بينما لا تملك اللغة الفارسية هذه الأدوات الفعلية والحرفية الخاصة للمستقبل.

فضلا عن الفعل المضارع، تعبر العربية عن زمن الحال بصيغة الماضي وتراكيب أخري كاسم الفاعل واسم المفعول. بينما في اللغة الفارسية لا يعبر عن زمن الحال إلا بالأفعال.

قائمة المصادر والمراجع

إن أول ما نبتدئ به القران الكريم.

أولا - المصادر العربية

- ابن جني، أبوالفتح بن عثمان (٢٠٠٦م). الخصائص. بتحقيق محمد علي النجار. ط٤. القاهرة: دارالكتب المصرية.
- ابن قتيبة، أبومحمد، عبدالله بن مسلم (١٩٧٣م). تأويل مشكل القرآن. شرحه وتحقيقه السيد أحمد صقر. ط٣. القاهرة: دارالتراث.
- ابن هشام، أحمد بن عبدالله (١٩٩١م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد. بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر.
- تمام حسان (١٩٩٤م). اللغة العربية معناها ومبناها. المغرب: دار الثقافة.
- توامه، عبدالجبار (١٩٩٤م). زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته ـ دراسات في النحو العربي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الريحاني، محمد عبد الرحمن (٩٩٦م). اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية. القاهرة: دارالقباء للطباعة والنشر.
- الزمخشري، محمود بن عمر (٢٠٠٤م). المفصل في علم العربية. الدراسة والتحقيق فخر صالح قداره . الأردن : دارعمار لنشر والتوزيع.
- السباعي، محمد (١٩٩١م). اللغة الفارسية نحو و صرف وتعبير. القاهرة: دارالثافة للنشر والتوزيع.
- السيرافي، أبوسعيد الحسن بن عبدالله (٢٠٠٨م). شرح كتاب سيبويه. تحقيق أحمد حسن مهدلي. بيروت: دارالكتب العلمية.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨م). الكتاب كتاب سيبويه. التحقيق والشرح عبدالسلام محمد هارون. ط٣. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (١٩٩٨م). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق أحمد شمس الدين. بيروت: دارالكتب العلمية.
- عصام، نورالدين (١٩٨٤م). الفعل والزمن. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- قواقزه، محمد حسن بخيت (٢٠٠٩م). نظام الزمن بين العربية والإنجليزية دراسة تقابلية. الاردن: جامعة اليرموك. كلية الآداب. قسم اللغة العربية وآدابها.
- كمال رشيد (٢٠٠٨م) الزمن النحوي في اللغة العربية. ط٣. عمان: دار عالم الثقافة.
- المخزومي، مهدي (١٩٨٦م). في النحو العربي نقد وتوجيه. ط٣. بيروت: دار الرائد العربي.
- المطلبي، مالك يوسف (١٩٨٦م). الزمن واللغة. ط٣. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- النمصوري، علي جابر (٢٠٠٢م). الدلالة الزمنية في الجملة العربية. عمان: دارالثقافة للنشر والتوزيع.

ثانيا - المصادر الفارسية

- أحمدي، كيوي. حسن. وديكران (١٣٩٣ه. ش). دستور زبان فارسي٢ (قواعد اللغة الفارسية٢)، ج٤. تهران: انتشارات فاطمي.
- شريعت، محمد جواد (١٣٦٧ه. ش). دستور زبان فارسي (قواعد اللغة الفارسية)، چ٣. تهران: انتشارات اساطير.
- ماهوتيان، شهرزاد (١٣٩٣ه. ش). دستور زبان فارسي از ديدكاه رده شناسي (قواعد اللغة الفارسية من منظر التصنيف)، ترجمه مهدي سمائي. ج٧. تهران: انتشارات مركز.

- معروف، يحيي (١٣٨٠ه. ش). فن ترجمه. اصول نظري وعملي ترجمه از عربي به فارسي و فارسي به عربي (فن الرجمة. الأصول النظرية والعملية للترجمة من العربية بالفارسية وبالعكس)، تهران: انتشارات سمت.
- همايونفرخ، عبدالرحيم (١٣٦٤ه. ش). دستور جامع زبان فارسي (القواعدالجامعة للغة الفارسية)،ج ٣. تهران: موسسه مطبوعاتي علمي.
- ناتل خانلري، برويز (١٣٩٦ه. ش). دستور زبان فارسي (قواعد اللغة الفارسية)،ج٢٦. تهران. اتتشارات توس.